

The impact of the formula on the financial performance of Islamic banks a standard study of a sample of Islamic banks in Indonesia during the period (2020-2014)

Lensari Abdelkader ¹, Messaoudi Mohammed ²

¹ Adrar University, Algerian-African Economic Integration Laboratory, Adrar (Algeria), lensari.aek91@univ-adrar.edu.dz.

² Adrar University, Laboratory of Algerian-African Economic Integration, Adrar (Algeria), med.messaoudi@univ-adrar.dz.

ARTICLE INFO

Article history:

Received: 26/07/2021

Accepted: 07/10/2022

Online: 31/12/2023

Keywords:

Murabaha formula
financial performance
profitability indicators
net profit.

ARDL

JEL Code: C29.G29

ABSTRACT

The Murabaha financing formula is one of the most important Islamic banking products based on debtors and the most popular by customers as it conforms to their principles and religious beliefs, and it constitutes a large share of the total financing granted by Islamic banks, as this formula for the bank has limited risks to limited and restricted cases, and its returns Almost guaranteed, in addition to its contribution to improving the performance and financial position of Islamic banks by doubling their profitability, and this study aims to know the impact of financing according to the Murabaha formula as one of the most important Islamic banking products and formulas on the financial performance represented in the net profit as one of the most important indicators of profitability for active Islamic banks In Indonesia, during the period from 2014 to the first quarter of 2020, the quarterly financial data associated with the study was collected from the official website of the Islamic Financial Services Board (IFSB), based on the Autoregressive Distributed Time Lapse (ARDL) methodology.

The results of the study showed that there is an impact of Murabaha financing on net profit in the short term and that it is a successful and efficient mechanism and tool in investing and exploiting surplus liquidity and making profits from it, and that there is no impact of Murabaha on net profit in the long term.

تأثير صيغة بالمرابحة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية

دراسة قياسية لعينة من البنوك الإسلامية في اندونيسيا خلال الفترة (2014-2020)

لنصاري عبد القادر¹، مسعودي محمد²

¹ جامعة أدرار، مخبر التكامل الاقتصادي الجزائري الافريقي، أدرار (الجزائر)، lensari.aek91@univ-adrar.edu.dz.

² جامعة أدرار، مخبر التكامل الاقتصادي الجزائري الافريقي، أدرار (الجزائر)، med.messaoudi@univ-adrar.dz.

معلومات المقال

تاريخ الاستقبال: 2021/07/26

تاريخ القبول: 2022/10/07

تاريخ النشر: 2023/12/31

الكلمات المفتاحية

صيغة المرابحة

الأداء المالي

مؤشرات الربحية

صافي الربح

الانحدار الذاتي للفجوات

الزمنية الموزعة.

JEL Code: C29, G29

الملخص

تعد صيغة التمويل وفق المرابحة من اهم المنتجات المصرفية الإسلامية القائمة على المدينيات وأكثرها اقبالا من طرف العملاء كونها تتوافق مع مبادئهم ومعتقداتهم الدينية، وتشكل حصة كبيرة من اجمالي التمويلات الممنوحة من طرف البنوك الإسلامية كون هاته الصيغة بالنسبة للبنك محدودة المخاطر الى في حالات محدودة ومحصورة، وعوائدها شبه مضمونة، بالإضافة الى مساهمتها في تحسين الأداء والمركز المالي للبنوك الإسلامية من خلال مضاعفة ربحيتها، وتهدف هاته الدراسة الى معرفة أثر التمويل وفق صيغة المرابحة باعتبارها أحد أهم المنتجات والصيغ المصرفية الإسلامية على الأداء المالي متمثلا في صافي الربح باعتباره احد اهم مؤشرات الربحية للمصارف الإسلامية الناشطة في اندونيسيا خلال الفترة الممتدة 2014م الى غاية الربعي الأول من 2020، وتم جمع البيانات المالية الربع سنوية المرتبطة بالدراسة من الموقع الرسمي لمجلس الخدمات المالية الإسلامية IFSB، و بالا اعتماد على منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL).

أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر للتمويل بالمرابحة على صافي الربح في المدى القصير وكونها آلية واداة ناجحة وناجعة في استثمار واستغلال فائض السيولة وتحقيق أرباح من ورائها، وعدم وجود أثر للمرابحة على صافي الربح على المدى الطويل.

- مقدمة:

تلعب البنوك دوراً هاماً في دفع عجلة النمو والتنمية من خلال دور الوساطة المالية الذي تلعبه من خلال توسطها بين أصحاب الفائض المالي وأصحاب العجز المالي وهذا مقابل عوائد تتلقاها من وراء هاته الوساطة المالية وهذا بما يعظم من أدائها و ربحيتها، والبنوك الإسلامية وكغيرها من البنوك الربوية لها دور كبير في المساهمة في تحقيق التنمية والنمو الاقتصادي وتمويل المشاريع التي تطرحها الحكومات أو المؤسسات أو الافراد حاملي المشاريع وهذا من خلال طرح منتجات تمويلية تتوافق مع الشريعة الإسلامية تتمثل في صيغ قائمة على أصول حقيقية كصيغة المربحة والسلم والبيع بالأجل وبالتقسيط، أو تكون في شكل صيغ تشاركية تحمل طابع مخاطراتي كصيغة المشاركة البسيطة أو المشاركة المنتهية بالتمليك أو المضاربة وغيرها من المنتجات التي تقوم على المشاركة في الأرباح والخسائر، وتسعى البنوك الإسلامية من وراء هاته العمليات المالية الى تحسين أدائها ومركزها المالي بما يرضي ويتوافق مع طموحات المالكين والمستثمرين، من خلال ما سبق يمكن صياغة الإشكالية في السؤال التالي:

ما تأثير التمويل بصيغة المربحة على الأداء المالي للبنوك الإسلامية الناشطة في اندونيسيا؟

ولتبسيط الدراسة والاشكالية أعلاه نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي اهم الصيغ ذات الطابع التجاري التي تطرحها البنوك الإسلامية؟
- ماهي اهم مؤشرات الأداء المالي في البنوك؟
- ماهي العوامل المؤثرة على الأداء المالي للبنوك؟

وكمحاولة لإعطاء إجابة مبدئية على الإشكالية المطروحة أعلاه نطرح الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

H1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصيغ القائمة على الأصول الحقيقية (المربحة نموذجاً) والأداء المالي عند مستوى معنوية 5%.

الفرضية الفرعية:

H1a : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين صيغة "المربحة" (morbahah) والأداء المالي ممثلاً في صافي الربح (N.P) عند مستوى معنوية 5%.

أهمية الدراسة: يمكن حصر أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- الاقبال الكبير التي تلقاه صيغة المربحة؛
- الدور الذي تلعبه صيغة المربحة في تحسين الأداء المالي للبنوك الإسلامية؛
- تشكل هاته الصيغة الحصة الاكبر من إجمالي التمويلات المطروحة للبنوك المدروسة.

أهداف الدراسة: نسعى من خلال هاته الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

- تسليط الضوء على أهم الصيغ الإسلامية القائمة على أصول حقيقية؛
- التعرف على أهم مؤشرات الأداء المالي للبنوك الإسلامية؛
- معرفة أثر صيغة المربحة على صافي الربح.

المنهج المتبع:

استندنا في هذا المقال على المنهج الوصفي التحليلي بالنسبة للجوانب النظرية المرتبطة بالصيغ الإسلامية القائمة على أصول حقيقية والأداء المالي في البنوك الإسلامية، وعلى المنهج القياسي في الجانب التطبيقي حيث اعتمدنا على منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL).

الدراسات السابقة:

- دراسة محمد خير سعيد (2001) بعنوان: **كفاءة التمويل بصيغة المربحة في المصارف السودانية دراسة تطبيقية 1993-1999م**: حاول الباحث من خلال دراسته الى اكتشاف مدى كفاءة التمويل بصيغة المربحة في الأوساط المصرفية في السودان باعتبارها احد اهم المنتجات التي تطرحها المصارف الإسلامية وباعتبار الأرباح المعتبرة التي تحققها المصارف من ورائها، توصل الباحث من خلال دراسته الى ان صيغة المربحة هي الصيغة التمويلية الوحيدة التي يحدد ربحها من وجه نظر المصرف، كما توصل الى ان مخاطر صيغة المربحة تتأتى من عدم الالتزام بالمصارف بالضوابط الشرعية التي تحكم هاته المعاملة.
- دراسة طارق عبد الحميد عياد 2015م بعنوان **تأثير المربحة الإسلامية وأثرها على ربحية مصرف الجمهورية في ليبيا**، وخلصت الدراسة الى وجود تأثير إيجابي لصيغة المربحة على ربحية المصرف، كما خلصت الدراسة الى ارتفاع حجم العملاء المتحمسين لهاته الصيغة وارتفاع الطلب عليها.
- (الرقيعي، الفزاني، و افحيح، 2020) مقال بعنوان: **"أثر التمويل بالمربحة للآمر بالشراء على ربحية المصارف الإسلامية دراسة تطبيقية على البنك الإسلامي الفلسطيني خلال الفترة 2009-2018"**، وبالاكتفاء على المنهج الوصفي والتحليلي توصل الباحث الى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتمويل بالمربحة للآمر بالشراء على العائد على الأصول بالبنك المدروس، كما توصل الباحث الى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمتغير المستقل على كل من العائد على حقوق الملكية ونصيب السهم العادي من الأرباح في البنك المدروس.

1- مفهوم صيغة المربحة

1-2 تعريف صيغة المربحة: توجد العديد من التعاريف المرتبطة بصيغة المربحة، وسنقتصر في دراستنا على التعاريف التالية:

"يشير عقد المربحة الى اتفاقية يبيع بموجبها البنك الإسلامي للعميل بتكلفة الاقتناء (سعر الشراء + تكاليف اخر مباشر + هامش ربح متفق عليه او هامش ربح)، نوع معين من الموجودات التي بحوزتها بالفعل" (محيريق، 2016/2015، صفحة 259).

- **المربحة:** هي أحد صور بيعو الأمانة القائمة على تحديد كلفة السلعة وتحديد هامش الربح وتكون في صورة عقد يتكون من طرفين في حالة المربحة البسيطة أو ثلاثة أطراف وتسمى مربحة للآمر بالشراء وهذا هي الصيغة التي تتبناها المصارف الإسلامية، حيث يعطي العميل للبنك أمر بشراء سلعة معينة لا تتنافى مع الشريعة كخمر أو لحم خنزير وغيرها مقابل هامش ربح يستفيد منه البنك المعني. (محيميد، 2008، صفحة 36)

2-2 شروط المراجعة: لكي تكون صيغة المراجعة سليمة ومطابقة للمعايير الشرعية يجب ان تتضمن الشروط التالية: (الفواعره، 2019، صفحة 41)

- أن تكون تكلفة السلعة معلومة لطرفي العقد؛
- أن يكون الربح المحدد من طرف البنك معلوما للمشتري؛
- صحة العقد الأول شرط لجواز بيع المراجعة؛
- أن تكون السلعة موجودة عند إبرام العقد ومالكاً لها وله حق التصرف التام فيها؛
- أن يوضح البنك صفة ثمن الشراء.

2-3 المخاطر المترتبة عن التمويل بصيغة المراجعة: من أهم المخاطر التي تتعرض لها البنوك الإسلامية جراء التعامل والتمويل بصيغة المراجعة نجد العناصر التالية: (البنى، 2017، صفحة 203)

- لا يقوم العميل بتسديد مستحققاته عند حلول اجل الدفع المتفق عليه في العقد؛
- تواجه البنوك الإسلامية خطر تراجع العميل على شراء السلعة نتيجة عدم الزامية الوعد بالشراء للمشتري؛
- مخاطر ارجاع العميل للسلعة لعدم وجود مطابقة مع ما تم الاتفاق عليه فالعقد وهنا يكون البنك ملزم بإعادة بيعها بأقل من ثمن شرائها؛
- مخاطر الضمانات التي يقدمها المشتري للبنك مقابل الالتزام بتسديد ثمن السلعة.

3- الأداء المالي في البنوك: المفهوم ومؤشرات القياس

3-1 مفهوم الأداء المالي:

توجد الكثير من الدراسات والأبحاث التي تطرقت واعطت مفهوم للأداء المالي وسنتوقف في دراستنا على بعض التعاريف التي نورد بعضاً منها فيما يلي:

- **حسب الباحثان "كلير كرتيلي وروبيرت هانسن"** الأداء المالي يعكس القرارات الخاصة بالسياسات المالية التي يتبناها المدير كسياسة توزيع الأرباح، وسياسة زيادة شريحة الأسهم الخاصة بالمدير ضمن رأس المال الإجمالي، وسياسة خفض المصاريف والنفقات الإدارية" (شعوبي و التجاني ، 2015، صفحة 6)

- **الأداء المالي حسب J. PIERRE.** يعني " قدرة المسيرين على تحقيق أهدافهم وذلك من خلال نمو المعدل السنوي للمبيعات وتحقيقهم لنسب مالية معينة" (بضياف، شماخي، و بخالد، 2018، صفحة 3)

3-2 خطوات تقييم الأداء المالي: تمر عملية تقييم الأداء بخطوات متسلسلة موضحة في النقاط التالية: (بشناق، 2011، صفحة 45) :

أ- جمع البيانات والمعلومات المالية للسنة المالية الجارية والسنوات المالية السابقة حسب احتياج المؤسسة ومختلف الوثائق اللازمة لقياس مؤشرات الأداء المالي؛

ب- العمل على تحليل البيانات والمعلومات المالية التي تم اختيارها لقياس المؤشرات المالية والتأكد من صلاحيتها ودقتها؛

ت- القيام بعملية المعالجة للبيانات والمعلومات المالية واستخراج النسب؛

ث- تحليل النسب المتوصل اليها والقيام بمقارنة النتائج المتوصل إليها مع النتائج المتوقعة وتحديد نقاط الضعف والقوة وتحديد الانحرافات.

ج- تصحيح الانحرافات والبحث في أسباب نقاط الضعف والعمل على تفاديها في السنوات المالية القادمة.

3-3 مؤشرات ونسب قياس الأداء المالي المستخدمة في البنوك الإسلامية

تلعب مؤشرات قياس الأداء المالي للبنوك دور مهم في اتخاذ القرارات الاستراتيجية بالنسبة للأطراف ذات الصلة سواء كانت أطراف داخلية من إدارة وموظفين، أو أطراف خارجية من مساهمين ومقرضين وغيرهم، وتتمثل أهم هاته المؤشرات المالية في الاتي:

- **مؤشرات السيولة:** تعكس مؤشرات السيولة في البنوك مدى قدرة البنك على مواجهة الطلب على السيولة سواء من جانب المودعين أو المقترضين، ومدى قدرة البنك على تسهيل أصوله دون تكبد خسائر كبيرة، ومن **مؤشرات السيولة نجد:**

أ- **نسبة السيولة النقدية:** يقيس هذا المؤشر مدى قدرة البنك مواجهة الطلب على النقد اعتمادا على الأصول النقدية السريعة، ويتم قياس المؤشر اعتمادا على العلاقة التالية: (بشناق، 2011، صفحة 52)

$$\text{نسبة السيولة النقدية} = \frac{\text{النقد في الصندوق}}{\text{إجمالي ودائع العملاء}}$$

ب- **نسبة السيولة القانونية:** تعكس هذا النسبة مدى قدرة البنك على مواجهة الطلب على السيولة من طرف المودعين بالاعتماد على رصيد الصندوق والرصيد الشبه النقدي المتمثل في أرصدة البنك لدى البنك المركزي، ولدى البنوك وسندات الخزينة والقروض القصيرة الاجل، ويتم قياس النسبة بالاعتماد على العلاقة التالية: (بشناق، 2011، صفحة 52)

$$\text{نسبة السيولة القانونية} = \frac{\text{السيولة + شبه النقد}}{\text{إجمالي ودائع العملاء}}$$

- **مؤشرات الربحية:** يفيد هذا المؤشر مدى قدرة البنك على توليد الأرباح عن كل وحدة نقدية مستثمرة ويضم كل من:

أ- **معدل العائد على حقوق الملكية:** من خلال هذا المؤشر يمكن معرفة مدى مساهمة كل وحدة نقدية من حقوق الملكية (رأس المال + الاحتياطات + الأرباح غير الموزعة) في توليد صافي الدخل، ومنه يعتبر هذا المؤشر مهم في اتخاذ القرارات المالية المستقبلية بالنسبة للملاك ويتم قياس المؤشر من خلال العلاقة التالية: (شعوبي و التجاني، 2015، صفحة 52)

$$\text{معدل العائد على حقوق الملكية} = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{حقوق الملكية}}$$

ب- **معدل العائد على الموارد:** من خلال هذا المؤشر يمكن معرفة مدى مساهمة كل وحدة نقدية من حقوق الملكية والودائع في توليد صافي الدخل ويتم قياسه اعتمادا على العلاقة التالية:

$$\text{معدل العائد على الموارد} = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{حق الملكية} + \text{الودائع}}$$

ح- **معدل العائد على الأصول:** يقيس هذا المؤشر مدى قدرة إجمالي الأصول للبنك في توليد صافي الدخل ويمكن قياسه من خلال العلاقة التالية:

$$\text{معدل العائد على الأصول} = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{إجمالي الأصول}}$$

خ- **صافي هامش الفائدة:** يمكن هذا المؤشر من معرفة مدى مساهمة إجمالي الموجودات على مستوى البنك في توليد هامش صافي للفائدة ويتم قياس المؤشر من خلال العلاقة التالية: (بشناق، 2011، صفحة 53)

$$\text{صافي هامش الفائدة} = \frac{\text{الفوائد المحصلة عن للمقترضين} - \text{الفوائد المدفوعة للمقرضين}}{\text{إجمالي موجودات البنك}}$$

هـ- **نسبة صافي الربح إلى إجمالي الإيرادات:** يمكن من خلال هذا المؤشر معرفة مساهمة كل وحدة نقدية ناتجة عن إجمالي الإيرادات المحصلة من طرف البنك في صافي الدخل، ويتم قياس المؤشر من خلال العلاقة التالية:

$$\text{نسبة صافي الربح إلى إجمالي الإيرادات} = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{إجمالي الإيرادات}}$$

4- **دراسة قياسية لأثر التمويل بصيغة المربحة على الأداء المالي للبنوك الإسلامية الناشطة في اندونيسيا** سنحاول في هذا المحور بناء نموذج قياسي يبين فعالية صيغة المربحة في تحسين وزيادة صافي الربح للمصارف الإسلامية الناشطة في اندونيسيا مستخدمين في ذلك منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL، على بيانات ربع سنوية للفترة 2014-2020.

4-1 متغيرات الدراسة ومصدر البيانات:

في هذه الدراسة سوف نستخدم نموذج من متغيرين والجدول الموالي يوضح مصدر ووحدة قياس هذين المتغيرين بالإضافة إلى نوع العلاقة التي تجمع بينها في الدراسة ورمزها في النموذج ومدة الدراسة

الجدول (1): التعريف بمتغيرات الدراسة

المتغير	نوعه	مصدره	طريقة قياسه	رمزه في الدراسة	مدة الدراسة
المربحة	متغير مستقل	مجلس الخدمات المالية الإسلامية IFSB	قيمة المربحة ÷ إجمالي التمويلات	MUR	الفترة الممتدة 2014-2020
صافي الربح	متغير تابع	مجلس الخدمات المالية الإسلامية IFSB	نتيجة صافية قبل الضرائب والزكاة ÷ إجمالي الدخل	NP	

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10

4-2 الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

الجدول رقم (2): الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
MUR	0.681020	17.02550	0.705400	0.646300
NP	0.118424	2.017122	0.233500	0.048700

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لصيغة المربحة بلغ (68%) كما أن الوسط الحسابي لمتغير صافي الربح في فترة الدراسة بلغت (11%)، في حين سجلت أكبر قيمة لمتغير صيغة المربحة في الثلاثي الأول من سنة 2016 بنسبة (70%)، فيما شهد متغير صافي الربح أكبر قيمة له في نهاية السلسلة الزمنية المدروس أي في الثلاثي الأخير من سنة 2020 بنسبة (23%).

أما أقل لمتغير صيغة المربحة كان في أول السلسلة الزمنية المدروسة أي في الثلاثي الأول من سنة 2014 وبنسبة (64%)، أما أدنى قيمة لمتغير صافي الربح فقد كانت في الثلاثي الثالث من سنة 2015 وهي نسبة تقدر بـ(4.87%)، ومن جهة أخرى بلغ الانحراف المعياري لمتغير صيغة المربحة قيمة تقدر بـ (17.02)، أما بالنسبة لصافي الربح فكانت قيمة الانحراف المعياري تقدر بـ (2.01).

3-4 دراسة استقراره السلاسل الزمنية

من الضروري التأكد من استقرارية السلاسل الزمنية لكل متغيرات الدراسة، وللكشف عن اختبار جذر الوحدة سوف نعتمد على اختبار ديكي فولر المتطور والنتائج مبينة كما يلي:

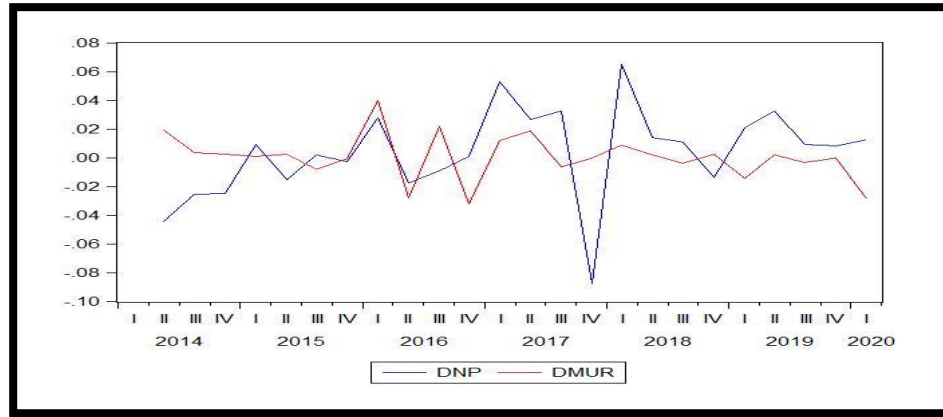
الجدول (3): اختبار ADF لمتغيرات الدراسة

السلسلة الزمنية	MUR سلسلة	NP سلسلة	MUR سلسلة	NP سلسلة
النماذج				
	عند المستوى	عند المستوى	عند المستوى	عند المستوى
بالقاطع	-3.3587	0.9062	-7.7408	-5.7464
	0.0232	0.9935	0.0000	0.0001
قاطع + اتجاه عام	-2.9234	-3.4628	-8.3634	-5.1826
	0.1731	0.0666	0.0000	0.0023
دون قاطع ولا اتجاه عام	0.0891	2.0379	-7.9520	-5.6984
	0.7012	0.9869	0.0000	0.0000
نتيجة اختبار الاستقرار	السلسلة غير مستقرة عند المستوى	السلسلة غير مستقرة عند المستوى	سلسلة مستقرة عند الفرق الأول	سلسلة مستقرة عند الفرق الأول

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10

من خلال الجدول نلاحظ أن السلسلتين غير مستقرة في المستوى أي أن هناك مشكلة جذر الوحدة (القيم المحسوبة بالقيمة المطلقة أقل من القيم الجدولية بالقيمة المطلقة)، بينما أصبحت السلسلتين مستقرتين بعد إجراء الفروق الأولى (متكاملة من الدرجة الأولى) (I1) سواء بقاطع أو بقاطع واتجاه عام أو بدون قاطع واتجاه عام (القيم المحسوبة بالقيمة المطلقة أكبر من القيم الجدولية بالقيمة المطلقة)، والشكل الموالي يوضح السلسلتين بعد إجراء الفرق الأول واستقرارهما:

الشكل رقم (1): التمثيل البياني لسلاسل الزمنية المستقرة



المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

من أجل اختبار العلاقة طويلة الأجل بين المتغيرات موضوع الدراسة اعتمدنا منهجية حديثة وهي طريقة الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة The Auto - Regressive Distributed Lag والتي طورها (Pesaran (1997 حيث يتميز هذا الاختبار عن غيره من اختبارات التكامل المشترك في كونه لا يتطلب ان تكون السلاسل الزمنية موضوع الدراسة كلها متكاملة من الدرجة الأولى، وإنما يشترط فقط ان لا تكون السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة الثانية (2) او أكثر، وعليه فطريقة الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع تقبل السلاسل المستقرة عند مستوياتها (0) أو المستقرة عند الفرق الأول (1) او خليط من الاثنين. على عكس طريقة جوهانسن التي تتطلب ان تكون السلاسل مستقرة عند الفرق الأول اي من الدرجة الأولى فقط.

4-4 منهجية الحدود لاختبار التكامل المشترك:

نقوم أولاً باختبار علاقة التكامل المشترك بين متغيرات الدراسة في إطار نموذج الجدول الأول الذي أقترحه (PESARAN ET AL (2001 عند مستويات معنوية 5%، و 10% حيث جاءت القيم لـ (F) اكبر من قيمة الحد الأدنى للقيم الحرجة في النموذج عند مستوى معنوية 10%، والقيم الحرجة موجودة بالجدول رقم (04) ، (حيث اذا كانت F القيمة المحسوبة تقع فوق الحد الاعلى ، يتم رفض فرضية العدم أي انه يوجد تكامل مشترك، مما يدل على وجود علاقة طويلة الاجل ، و اذا كانت F القيمة المحسوبة اقل من الحد الادنى، فلا يمكن رفض فرضية العدم أي أنه لا يوجد تكامل مشترك، و هذا يعني انه لا يوجد علاقة طويلة الاجل بين المتغيرات في النموذج)

الجدول رقم (04): اختبار ARDL Bound Test

F- STATISTIC= 9.077291		
الدرجة القيم		
المعنوية مستويات	الأدنى الحد	الأعلى الحد
10%	3.02	3.51
5%	3.62	4.16
2.5%	4.18	4.79
1%	4.94	5.58

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10

4-5 التوازن طويل الأجل

بعد التأكد من وجود علاقة تكامل مشترك بين صيغة المرباحة ومتغير صافي الربح، قمنا بقياس العلاقة طويلة الأمد في إطار نموذج ARDL باستخدام أهم برنامج مخصص لمثل هذه النماذج وهو برنامج eviews، وتتضمن هذه المرحلة الحصول على مقدرات المعلمات في الأجل الطويل ونتائج التوازن في المدى الطويل، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): التوازن طويل الأجل

NP المتغير التابع			
المتغيرات المفسرة	المعلمات	T إحصائيات	الاحتمالية
C	-16.00642	-0.475982	0.6434
MUR	24.14811	0.478589	0.6416

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هنالك علاقة طردية غير معنوية بين صيغة المرباحة ومتغير صافي الربح، وهذا راجع بالأساس إلى أن المعلمة MUR ليس لها دلالة إحصائية وهذا لأن القيمة الاحتمالية لهذه المعلمة هي 0.6416 وهي تفوق مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي صيغة المرباحة لا تؤثر في صافي الأرباح في المدى الطويل.

4-6 نموذج تصحيح الخطأ ECM-ARDL

يشير إختبار ECM-ARDL أن القيمة الاحتمالية لـ ECM، والتي تقيس قدرة النموذج على العودة إلى التوازن بعد حصول أي خلل أو إضراب نتيجة لأمر غير متوقع كالأزمات المالية، وحيث تبين قيمة وإشارة ECM سرعة وتكيف النموذج للانتقال من اختلالات الأجل القصير إلى التوازن طويل الأجل.

الجدول رقم (06): نموذج تصحيح الخطأ ECM-ARDL

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-0.79448	0.346278	-2.29436	0.0425
NP(-1)*	-0.04964	0.110016	-0.45117	0.6606
MUR(-1)	1.1986	0.513037	2.336283	0.0394
D(NP(-1))	-0.66863	0.178425	-3.74741	0.0032
D(NP(-2))	-0.23152	0.163364	-1.41719	0.1841
D(NP(-3))	-0.25082	0.13419	-1.86914	0.0884
D(MUR)	0.429655	0.31999	1.342717	0.2064
D(MUR(-1))	-1.12016	0.523553	-2.13954	0.0556
D(MUR(-2))	-2.2257	0.445503	-4.99592	0.0004

D(MUR(-3))	-1.80358	0.340068	-5.3036	0.0003
------------	----------	----------	---------	--------

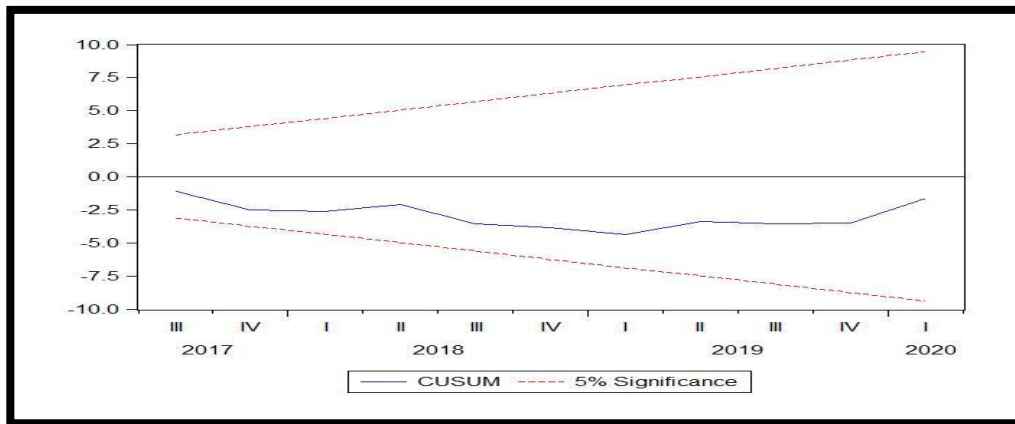
المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10

نلاحظ ان معلمة الأجل القصير لمعدلات صيغة المربحة في نموذج تصحيح الخطأ كانت احصائياً معنوية عند درجة معنوية 1%.

7-4 اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج

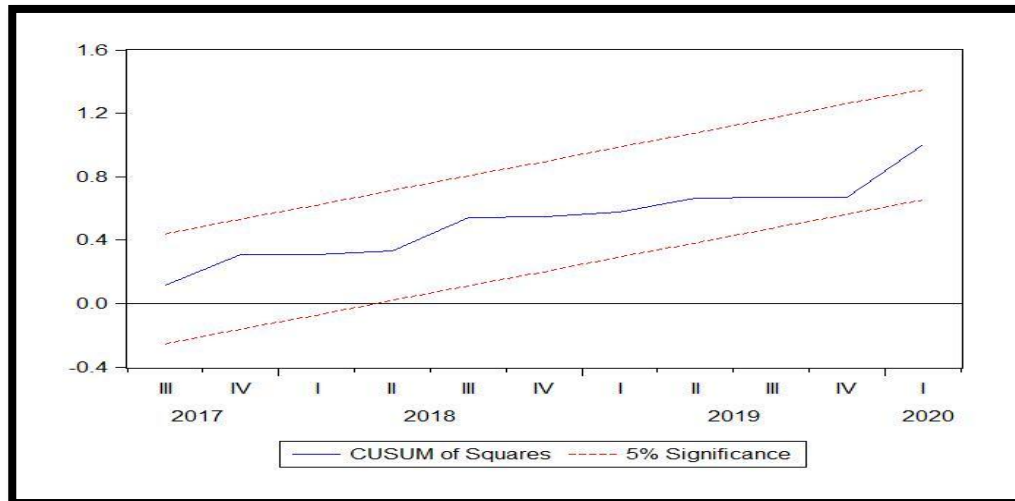
يتحقق الاستقرار الهيكلي للمعاملات المقدرة لصيغة تصحيح الخطأ لنموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة اذا وقع الشكل البياني لاختبارات كل من المجموع التراكمي للبواقي CUSUM والمجموع التراكمي المربعات البواقي CUSUM of Squares داخل الحدود الحرجة عند مستوى معنوية 5%.

الشكل رقم (02): المجموع التراكمي للبواقي للنموذج المقدر



المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

الشكل رقم (04): المجموع التراكمي لمربعات البواقي



المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

من خلال الشكلين أعلاه نلاحظ أن كل من اختبار المجموع التراكمي للبواقي واختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي بعنوان داخل حدود المنطقة الحرجة مشيرين الى استقرار النموذج عند حدود معنوية 5%.

5- خاتمة:

حاولنا من خلال دراستنا هاته معرفة أثر التمويل بصيغة المراجعة على الأداء المالي للبنوك الإسلامية معبراً عنها في صافي الربح كون هذا المؤشر يكتسي أهمية بالنسبة للأطراف التي تربطهم علاقة بالبنك وكونه هدفاً يسعى المستثمرين والمالكين الى تحقيقه وتعظيمه، وبناء عليه تم التوصل في دراستنا الى النتائج التالية:

- أظهرت الدراسة وجود علاقة معنوية بين المراجعة وصافي الربح في المدى القصير؛
- تسهم صيغة المراجعة على المدى القصير في تحسين الأداء المالي من خلال تعظيم صافي الأرباح؛
- هناك أثر سلبي لصيغة المراجعة في تعظيم صافي الأرباح على المدى الطويل.
- أظهرت الدراسة وجود علاقة غير معنوية بين المراجعة وصافي الربح في المدى الطويل.

توصيات الدراسة:

- عدم التركيز على صيغة المراجعة كأداة تمويل خصوصاً على المستوى الطويل الأجل؛
- العمل على تنويع المنتجات التمويلية كألية لتنويع إيرادات البنوك وتشتيت مخاطرها.

6- قائمة المصادر والمراجع:

- أبو بكر عثمان الرقيعي، بشير خليفة الفرزاني، و حمزة ميلاد افحيج. (2020). أثر التمويل بالمراجعة للأمر بالشراء على ربحية المصارف الإسلامية دراسة تطبيقية على البنك الاسلامي الفلسطيني خلال الفترة 2009-2018. *الجامعي* (31).
- زاهر صبحي بشناق. (2011). تقييم الاداء المالي للبنوك الاسلامية والتقليدية باستخدام المؤشرات المالية. 1-149. غزة، كلية التجارة، فلسطين: الجامعة الاسلامية .
- عبد الباقي بضياف، بوبكر شماخي، و عائشة بخالد. (2018). تحليل العوامل المؤثرة على الاداء المالي للبنوك التجارية -دراسة قياسية على البنوك التجارية الجزائرية (2016-2009). *مجلة الباحث*، 549-560.
- عدنان محيريق. (2016/2015). الرقابة المصرفية على المصارف الإسلامية "دراسة نظرية وتطبيقية". 1-365. الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر -3.
- محمود فوزي شعوبي، و إلهام التجاني . (2015). تقييم الاداء المالي للبنوك التجارية -دراسة حالة البنك الوطني الجزائري والقرض الشعبي الجزائري للفترة 2011-2005. *أبحاث إقتصادية وإدارية* (17)، 26-48.
- معطي لبنى. (2017). مخاطر صيغ التمويل الاسلامي وتأثيرها على الاستقرار المالي للبنوك الاسلامية. *مجلة دفاتر بولكس*، 197-2019.
- موسى عمر مبارك أبو محييميد. (2008). مخاطر صيغ التمويل الإسلامي وعلاقتها بمعيار كفاية رأس المال للمصارف الإسلامية من خلال معيار بازل II. *أطروحة دكتوراه*، 1-136. كلية العلوم المالية والمصرفية: الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية.
- وجدان دحام الفواعره. (2019). أثر أدوات التمويل الإسلامي على الأداء المالي للبنوك الإسلامية الأردنية. 1-112. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الاردن: جامعة آل البيت.

الملحق 01

ARDL Error Correction Regression
Dependent Variable: D(NP)
Selected Model: ARDL(4, 4)
Case 2: Restricted Constant and No Trend
Date: 05/18/21 Time: 17:36
Sample: 2014Q1 2020Q1
Included observations: 21

ECM Regression Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(NP(-1))	-0.668630	0.133738	-4.999543	0.0004
D(NP(-2))	-0.231518	0.123251	-1.878433	0.0871
D(NP(-3))	-0.250821	0.111441	-2.250698	0.0458
D(MUR)	0.429655	0.261911	1.640461	0.1292
D(MUR(-1))	-1.120162	0.362962	-3.086169	0.0104
D(MUR(-2))	-2.225695	0.361845	-6.150955	0.0001
D(MUR(-3))	-1.803582	0.304688	-5.919445	0.0001
CointEq(-1)*	-0.049635	0.008749	-5.673017	0.0001
R-squared	0.828558	Mean dependent var	0.008467	
Adjusted R-squared	0.736244	S.D. dependent var	0.030599	
S.E. of regression	0.015715	Akaike info criterion	-5.186099	
Sum squared resid	0.003210	Schwarz criterion	-4.788185	
Log likelihood	62.45404	Hannan-Quinn criter.	-5.099741	
Durbin-Watson stat	1.885972			

* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

F-Bounds Test Null Hypothesis: No levels relationship				
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic	9.077291	10%	3.02	3.51
k	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58

الملحق 02

Dependent Variable: NP
Method: ARDL
Date: 05/18/21 Time: 17:39
Sample (adjusted): 2015Q1 2020Q1
Included observations: 21 after adjustments
Maximum dependent lags: 4 (Automatic selection)
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
Dynamic regressors (4 lags, automatic): MUR
Fixed regressors: C
Number of models evaluated: 20
Selected Model: ARDL(4, 4)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
NP(-1)	0.281735	0.149502	1.884484	0.0862
NP(-2)	0.437111	0.164802	2.652338	0.0225
NP(-3)	-0.019302	0.169844	-0.113648	0.9116
NP(-4)	0.250821	0.134190	1.869144	0.0884
MUR	0.429655	0.319990	1.342717	0.2064
MUR(-1)	-0.351218	0.370235	-0.948636	0.3632
MUR(-2)	-1.105533	0.395580	-2.794716	0.0174
MUR(-3)	0.422114	0.369564	1.142192	0.2776
MUR(-4)	1.803582	0.340068	5.303598	0.0003
C	-0.794484	0.346278	-2.294356	0.0425
R-squared	0.961306	Mean dependent var	0.122295	
Adjusted R-squared	0.929646	S.D. dependent var	0.064408	
S.E. of regression	0.017084	Akaike info criterion	-4.995623	
Sum squared resid	0.003210	Schwarz criterion	-4.498231	
Log likelihood	62.45404	Hannan-Quinn criter.	-4.887676	
F-statistic	30.36427	Durbin-Watson stat	1.885972	
Prob(F-statistic)	0.000002			

*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.

الملحق 03

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (ADF)

Null Hypothesis: the variable has a unit root

		<u>At Level</u>	
		MUR	NP
With Constant	t-Statistic	-3.3587	0.9062
	Prob.	0.0232	0.9935
		**	n0
With Constant & Trend	t-Statistic	-2.9234	-3.4628
	Prob.	0.1731	0.0666
		n0	*
Without Constant & Trend	t-Statistic	0.0891	2.0379
	Prob.	0.7012	0.9869
		n0	n0
		<u>At First Difference</u>	
		d(MUR)	d(NP)
With Constant	t-Statistic	-7.7408	-5.7464
	Prob.	0.0000	0.0001
		***	***
With Constant & Trend	t-Statistic	-8.3634	-5.1826
	Prob.	0.0000	0.0023
		***	***
Without Constant & Trend	t-Statistic	-7.9520	-5.6984
	Prob.	0.0000	0.0000
		***	***

Notes:

a: (*)Significant at the 10%; (**)Significant at the 5%; (***) Significant at the 1% and (no) Not Significant

b: Lag Length based on SIC

c: Probability based on MacKinnon (1996) one-sided p-values.

This Result is The Out-Put of Program Has Developed By:

Dr. Imadeddin AlMosabbah

College of Business and Economics

Qassim University-KSA